. @ 297 @

(^ دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون) * * * * شريك ، ' وقد كان رسول ا عهدها جميلة ، فسأل عنها يوم فتح مكة فبلغها ذلك ، فجاءت ووهبت نفسها للنبي ، فلم يرها كما عهدها فتركها ' . .

وعن عائشة رضي ا عنها أن خولة بنت حكيم ممن وهبت نفسها للنبي . .

وعن الشعبي : أن التي وهبت نفسها للنبي زينب بنت خزيمة الأنصارية أم المساكين . .

وقوله : (^ إن أراد النبي أن يستنكحها) أي : يطلب نكاحها . .

وقوله : (^ خالصة لك من دون المؤمنين) فيه قولان : أحدهما : أن معني خالصة : أنها حلال لك بغير صداق ، ولا تحل لغيرك بغير صداق ، وهذا قول عكرمة وجماعة . والقول الثاني : أن معنى قوله : (^ خالصة لك) يعني : أن جواز النكاح بلفظ الهبة [خالص] لك ، نسب هذا إلى الشافعي رحمه ا . .

وقوله : (^ قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم) أي : أوجبنا عليهم في أزواجهم من الأحكام ؛ والأحكام أن النكاح لا يجوز إلا بشهود وولي وصداق وفراغ عن العدة وأشباه ذلك . .

وقوله : (^ وما ملكت أيمانهم) أي : وما أوجبنا من الأحكام فيما ملكت أيمانهم . .

وقوله : (! 2 2 ! أيمانهم) ينصرف إلى المؤمنين . .

وقوله : (^ لكيلا يكون عليك حرج) أي : ضيق . معناه : وسعنا عليك الأمر لكي لا يكون عليك حرج .